

—



شعبي العزيز .

مع يزوغ فجر هذا اليوم السعيد طالعنا ذكرى عيد العرش المجيد الحلقة الثالثة  
والثلاثون في سلسلة ذكرياتنا الزاهية التي يخلد الاحتفاء بها ما ترمز إليه من  
مقومات أساسية وما تحتضنه من قيم سامية.

فلنحمد الله - شعبي العزيز - أن قبض لنا أنت وأنا - من جديد فرصة هذا اللقاء  
ورققنا لإحياء هذه الذكرى ونحن أشد ما نكون ارتباطا بأصرة الانسجام والاتحام  
والوفاء ، شاكرين له سبحانه ما أغلق علينا من سابغ نعمه وما أفاض علينا من  
جزيل عطائه وكرمه سائلين منه المزيد لئن شكرتم لأزيدنكم .

ولقد اعتدنا أن نجعل من هذه اللحظة التي نتوجه فيها إليك بالمخاطب لحظة  
تذكر ووقفه تأمل وتبصر فيسا حقائقنا من منجزات وما نتطلع إليه من مقاصد  
وغايات رقيقة نستلهم خلالها من عبر الذكرى ما يحفزنا على المضي في مسيرة  
سنوية أخرى بعزم واسخ مكين ومصابرة لا تكل ولا تلين .

ومن فضل الله علينا أن انتظمت من حلقات مسيراتنا السنوية سلسلة ذهبية  
يحق لنا أن نعتز بها ونفخر ، فهي لا تذكر ولله الحمد إلا لشكر ، تغير فيها مصير  
الوطن في الداخل تقدما ونقاء ونهضة فكرية وعمرانا وبناء ، وأصبحت لبلادنا في  
المخارج بين المجتمع الدولي قدم راسخة وعلت لوطننا بين الأوطان سمعة سامقة .

وإن مقارنة بين ما كان عليه المغرب في بداية السنوات الثلاثين السابقة وما  
استقر عليه وضع بلادنا اليوم تؤكد أن الجهد الذي صرفناه - أنت وأنا - شعبي  
العزيز - لبناء الوطن ودعم غائه وتحقيق تقدمه وتطوره ورفاهه قد أعطى أكثر من  
إشارة إلى أن تخطيطنا الشامل قد أخذ يعطي ثماره ، وأن البلاد ستستقبل يمون  
الله مع يزوغ فجر القرن الجديد ، عيشا رغيدا وأمننا مستمرا وطيدا .

وإن سر هذا النجاح يكمن في صمود شعبنا من حولنا صفا مرصوص البنيان  
ثابت الأركان متشبها بقيمه الخالدة ومؤسساته الماجدة متصرفا إلى البناء والتشييد  
معصنا بهذا الالتحام نفسه من كيد الكائدين ومترقعا عن الخوض مع الخائضين .  
وذلك ما ضمن لبلادنا صيرة الاستمرار ونزعة الاستقرار . لكننا رغم وفرة ما أنجزناه  
وتنامي حصيلة ما حققناه نظل مشوقين إلى تحقيق الأكبر وإنجاز الأكثر وعيا  
بأن المسؤولية التي ألقاها الله على عاتقنا لقيادة شعبنا مسؤولية تكاد لا

مسؤولية تشريف وأن المهام التي أناطها الدستور بملك البلاد تجعل منه المحرك لمجالة السير بها إلى تحقيق طموحاتها وموجهها الأمين إلى تبل متاصدها وغاياتها. وقد مارست هذه المسؤولية العظمى كاملة منذ ثلاث وثلاثين سنة لم تفوتف فيها عن العمل ولم يعثرنا في ممارستها سأم ولا ملل لأننا وضعنا حبك شعبي العزيز - ولشأننا عليه، ولأننا تربينا في مدرسة والدنا على تقدير المسؤولية وأخذنا من سيرته وسلوكه دروس الثابرة والتضحية.

ونحمد الله أن ولقنا خلال سنوات عهدنا إلى إقامة مؤسسات قشبية تتسع في دائرتها مشاركة الشعب في تسيير شؤون البلاد وتدير أمورها وتوجيه سياستها وصنع مصيرها، مما جعل من نظام حكم المغرب نظاما ديمقراطيا ومن العلاقة بين قيادته وقاعدته منجها غردجيا ولم يتأت ذلك إلا بما حرصنا على توفيره لفصائل الشعب من رفاق وطني نواحه الالتفاف حول الثوابت البائيات وأن تخلق ذلك اجتهاد مرغوب فيه على المتغيرات.

إن الإجماع الوطني - شعبي العزيز - ينعقد ولله الحمد على الالتزام بالتعلق بالدين الاسلامي دينا موجها رائدا وبالمملكية الدستورية وعلى رأسها ملك البلاد خادما لشعبه وقائدا، وعلى الوقوف صفا متراسا للحفاظ على الوحدة القرايية وعلى العمل على إرساء دولة القانون الحضارية. ونحن وشعبنا نؤمن أن مقتضيات الدستور التي تكفل الحريات الديمقراطية لم تشوع إلا لتطبق في الحياة الفعلية شريطة أن تمارس في ظل المسؤولية ويلتزم بحدودها حتى لا تتحول يتجاوزها إلى النوضى أو الإباحية. وإننا بحكم تكويننا وتربيتنا وماضينا وحاضرنا لا نكفنا إلا أن نسهر على حماية الحرية وحقوق الإنسان في هذه البلاد وأن نحصنها من المس بها من أي نوع من أنواع الاستبداد، ذلك لأننا اكتوبنا رراء والدنا بنار فقدتها وأدينا غالبا نعن استرجاعها لشعبنا ولنا مما يجعلنا نسعى دائما وعبر العالم إلى ترطيبها وإعلاء شأنها وتمجيدها وقد ائنا بأن السلم لا ترسخ في المجتمعات المحلية والجهوية والعالمية بدون الحرية. لنا - ونحن مع الاحرار في كل مكان - جعلنا من الدعوة إلى السلام فوشية لا تنقل عن فوشايانا قدسية ومحاولنا التقريب بين أطراف النزاع - كلما طلب منا ذلك - بتراهة وموضوعية معتلمين لتحقيق السلام الوسائل والأباب وطارقين بدعوتها المخلصة كل باب.

واليوم ونحن نعانق هذه الذكرى الوافدة نستقبل السنة المقبلة بإرادة متزايدة لمواصلة العمل لإسعادك شعبي العزيز وإضافة صفحات أخرى إلى سجل أعمالنا لتكسب ما بقي من رهانات وتسجيل المزيد من النجاحات.

شعبي العزيز،

لقد كانت السفة المفارقة حاقلة بأحداث مختلفة الأهمية متنوعة تنوع المكان والزمان، غير أن أغليبيتها لا تخلو من ثقل ولها تأثير على مسار تاريخنا، ومن المؤكد أننا سوف نقدر مع مرور الأيام حق التقدير معانيها ونذكرك بالغ الإدراك مغايرتها.

وبالقياس إلى ما عرفه العقد الأخير من تقلبات كبرى يمكن القول أن مرحلة ما بعد الحرب قد انتهت وأن الاتفاق توشح إلى عهد جديد.

وفي رأينا سيظل الاتقان المرقع بواشنطن أهم حدث محدد لمعالم المستقبل. فها كان يعتبر بالأسس من قبيل الخيال أو على أكثر تقدير محض احتمال هاهو اليوم يتحول تدريجيا أمام أعيننا إلى حقيقة ولربما سينتهي قريبا ما لحق شعبي برومته. ومن ورائه الأمة العربية جمعاء. من دساتين ومؤامرات دامت قرنا كاملا غير أنه يحسن بنا أن لا نستسلم للتفاؤل أكثر من اللازم لأن الغيوم ما لتتجلى بحجب آفاق المستقبل ولأن الحواجز ما زالت تملأ الطريق.

ولنا ما يكفي من اليقين أن كلا الطرفين متشبع بإرادة صادقة وعزم ثابت للسير بمسلسل السلام إلى نهايته.

ومن جانبنا فقد قمنا طيلة أكثر من عشرين سنة بالعمل من أجل السلام داعين له وساعين لتحقيقه مما سمح لنا أن نخاطب في هذا الشأن بالصراحة اللازمة هذا الطرف أو ذاك.

لقد قلنا للإسرائيليين أن عليهم أن يتعاملوا مع الحقائق لأن اتفاق غزة - أريحا أولا ليس إلا مرحلة ولن يصبح السلام حقيقة دائمة إلا إذا كان عاما وشاملا كل الأراضي العربية المحتلة.

أما بالنسبة للفلسطينيين فقد أثربنا انتباههم إلى التغيير الجذري الذي ينبغي أن يطرأ على سلوكهم، فهم لم يعودوا مجرد مجاهدين لتحرير توابهم بل أصبحوا حكاما مسؤولين أمام ذويهم وأمام العالم.

صحيح أن كفاحهم ونضحياتهم المتعددة جلبت لهم العطف والمساندة من شتى جهات العالم وهذا ما يستحق أن يتوه به علما أن خصمهم كان يتمتع بالدعم اللامشروط من غالبية الدول العظمى. أما الآن فعليهم أن يستثمروا . بدرون إيطاليا . ذلك العطف وتلك المساندة وأن يجنوا عائداتهما .

إن المفاوضات الإسرائيلية العربية ما تزال متواصلة وتجتاز عقبة كأداء تتشاك فيها الخبوط ويصعب الأخذ برأسها ومع ذلك ستصل الى هدفها . فالعالم كله يمتنى ذلك ويعمل من أجل ذلك .

شعبي العزيز ،

تتوالى هذه الأيام المأسى والقواجم في عدد غير قليل من أقطار العالم لا تشذ عن ذلك أية قارة من القارات . ففي إفريقيا كما في آسيا وأمريكا وأوروبا هناك مجتمعات في حالة فوران ، وفي كل ناحية تتصارع العنثائر فيما بينها وتتسوق المجموعات بل الأدهى من ذلك أن هناك حروبا قائمة معلنة للاستحواذ على الحكم والاستتباب فيه .

ومن هنا فالعمل السياسي الذي يظل حقا مشروعا كلما استعمل الوسائل السلمية لتحقيق الاقتناعات الشخصية سرعان ما ينحول الى نزاعات مسلحة يسقط ضحيتها العديد من الأبرياء .

شعبي العزيز ،

إن هذه الأحداث التي اكتفينا بالإشارة إليها إشارة عابرة ليست مجرد حالات منعزلة إنها مجموعة أحداث مخيفة تبرهن على أن العالم لا زال يبحث عن ذاته كما لو كان قد لقد نقطة توازنه .

وفي البحث عن هذا التوازن تظل الأمور غير واضحة ولا تحظى بكامل الاتفاق . فهذا البحث الذي يتواصل وكأنه يجري في لجة ظلمات بعضها فوق بعض يفرض نفسه كسؤال عن عالم مجهول يراد اكتشافه وعن مفهوم غامض يراد تحديده .

وهذا أمر يجري على الكلل جباعات ووحدات لا يفلت منه أحد ولا أية دولة . لذا فإن الكلل غير راض دائما عن أوضاعه ولا ينشطح عن البحث عما هو أفضل .

وبهذا الروح ، روح البحث عما هو أفضل عمدا الى إدخال أكثر ما يمكن من التحسينات على دستورنا الذي هو القانون الأسمى للبلاد .

وبهذه الروح، نفسها وبمساعدة جميع القوى والنيابات والفعاليات السياسية أعطيت الانطلاقة للسلسلة الانتخابية ومنذ البداية أي منذ تنظيم الاستفتاء للعوافنة على الدستور المعدل كان عزمنا الصريح الذي لم نخفقه قط هو الاستجابة لطموحات شعبنا في التغيير والتجديد..

ففي الميدان الاجتماعي على الخصوص عهدنا الى حكومتنا بوضع برنامج أولي لبناء مائتي ألف مسكن بشروط تفضيلية وبدعم من الدولة لصالح الفئات الاجتماعية الأقل حظا. إننا نعلم - شعبي العزيز - أن تكلفة الكراء تشكل في مصروفات هذه الأسر ما يقارب ثلثي مدخلها. من أجل ذلك فالجديد المهم في هذا البرنامج هو السماح للمستفيدين منه بتملك سكن مملوك بدفع ثمن شرائه أقساطا ستكون أقل من ثمن الكراء المرهق لهذه الأسر التي يضيق مدخلها عن الحصول على ملكية سكنها.

وهكذا تتواصل مسيرة بلدنا بثبات فلا أمر ولا قوة يستطيعان أن يشيئا عن مسؤوليتنا الهادفة الى الحرص على تقوية وتنمية المصالح الوطنية التي آل البنا الحفاظ عليها ضمن ما ووثناه من اختصاصات عندما ألقى الله إلينا بمقاليد شعبنا.

وهذا يفرض علينا أن نستمر دائما مرفقين أذاننا لصوت المغرب الذي يرن في الأعماق وأن لا يعيد بنا عن منهجنا القديم ما قد يثار أحيانا بطريقة غير مسؤولة وغير واعية وأن نبقي متفتحين لجميع المبادرات التي ترمي الى الوصول الى ما نطمح إليه من غايات لبلدنا ومقاصد لإسماء شعبنا.

وفعلا استمرت الدورة الأولى للبرلمان أكثر من أربعة أشهر كانت تتخللها جلسات كثيرة ما تطول إلى ساعة متأخرة من الليل وكانت المناقشات حادة أحيانا غير أنها ولله الحمد، لم تكن تخالف قواعد اللياقة التي بدونها يستحيل أن يفيد الحوار إذ يصبح مسبقا بدون جدوى.

وقد كانت السنة الماضية مخصصة أيضا لتحريك المؤسسات وتحسين سيرها وضمان فعاليتها، وفي هذا المضمار نوقن أن الوسيلة لذلك تكمن في أن يتقن العاملون بالمؤسسات روح المواطنة وأن يتحلوا بالتسامح والاحترام المتبادل حتى يتم التعايش المثمر بين السلطة. فإذا كان الدستور يحدد لكل سلطة اختصاصها ولا

يجب التداخل بينها فإن الأهداف المخطو لتحقيقها بالمؤسسات تتطلب أن تكون السلطات على قدر كبير من التجانس والانسجام إذ ما هي، أي تلك السلطات إلا أعضاء الجسم الواحد، جسم الدولة المغربية الذي نحرص على بقاء سلبها صحيحا قويا.

وقد تمت الموافقة على أول مشروع قانون، القانون التنظيمي للمجلس الدستوري ولا يخفى ما لهذا القانون من أهمية باعتبار الاختصاصات التي يخولها دستورنا المعدل للمجلس الدستوري. وثلت الموافقة على هذا القانون التنظيمي الموافقة على قانون المالية.

ونظرا لما يمثله القانونان من أهمية فقد كانا موضع نقاش طويل داخل مجلس النواب استطاع كل واحد خلاله أن يعبر عن رأيه بكل حرية وأن يقترح تعديلات لم تغفل كلها.

وأنا لشديد هنا بمثلي شعبنا لما أنهجوه من عمل ونتمنى مخلصين أن تستمر الروح المتحمسة التي يدافعون بها عن آرائهم مهما اختلفت، وأن يستمر جو التعبئة لخدمة المنفعة المشتركة، مصلحة الوطن التي تعلو فوق كل اعتبار.

شعبي العزيز.

لقد تحمل الشعب المغربي لمدة سبع سنوات نتائج تدابير اقتصادية صعبة كان هدفها إعادة جدولة الديون الخارجية وأرساء قواعد جديدة لهيكلية مالية ونقدية تجعل من المغرب دولة قادرة على مواجهة التنافس العالمي.

وإنه لتخامرنا فكرة قد تبدو فكرة بسيطة غير أنها تحمل في طياتها تحقيق المزيد من العدل والانصاف ويتعلق الأمر بتسخير عائد نسبة القعر - الذي نأمل وترجو من الله أن يتراوح هذه السنة بين 10 و 11 بالمائة - رصده لصالح تحسين العيش لدى الفئات الاجتماعية المنتجة أي لفائدة غالبية المواطنين إذ لا يجوز أن يغفل من كانوا وراء ارتفاع نسبة النمو وقد أعطينا لحكومتنا توجيهات مدققة ليستفيد من هذا العائد خاصة العالم القروي ونطاق الإسكان جاعلين من هذا التوجه ناعمة مفردة حتى تدور مداخيل نسبة الضمو فائدها كل سنة بصفة مباشرة على الفئات الاجتماعية والاقتصادية.

وتشبيها مع ائسنة الحميدة التي أخذنا دائما بها لم نفتأ متشبهين بالخوار مع

الفعاليات الاجتماعية لتحسين مستوى العيش للقوات المنتجة، وفي هذا الصدد أصدرنا أمراً إلى حكومتنا بإحداث لجنة دائمة للحوار مع ممثلي عالم الشغل والتشغيل تجتمع مرة كل ثلاثة أشهر على الأقل وكلما اقتضت الظروف ذلك لتتدارس في هدوء واتزان المطالب الاجتماعية وتوجد لها الحلول الملائمة وتسهر على متابعة ما يتخذ في هذا الباب من تدابير وقرارات.

حقاً - شعبي العزيز - إن عملنا لم يكتفِ وحققنا أن نصبح ما قد يكون به من نقص وأن نصاهر باستمرار على جعله مثلاً ومتطلبات مجتمعتنا الذي لا يفتأ يتطور تطوراً لن يغفل أي مجال.

لقد كسبنا الزمان في ميدان الإدارة المحلية بضاعفة عند الجماعات رغم ما تطلبه ذلك من تعبئة وجهد وفي ذلك أحكم سياسة وأنجع تدبير لبلورة عزمنا على تقريب الإدارة من المواطنين وتعبئة القوى والموارد لصالح البلاد وتوزيع التجهيزات والبنيات التحتية وشد كل أجزاء الوطن وجميع جهات المملكة إلى قطار التنمية والتحديث وتعميم عملية المشاركة وضمان الحريات واستمرارية التشاور.

ولضمان ما يلزم من الانسجام لهذا العمل طلبنا من وزير الدولة في الداخلية والأعلام أن يدعو كل ولائنا وصالحنا إلى أن يتأسسوا كل أسبوع لجنة فنية في الولاية أو الإقليم تضم ممثلي السلطة الإدارية ومندوبي الوزارات والمؤسسات العمومية الموجودة في دائرة نفوذهم سعياً منا إلى تعظيم الخواجز بين المصالح وإعادة الالتحام إلى الوحدة الحكومية على المستوى المحلي وتقوية التنسيق.

وفي ميدان التعمير والهندسة وإعداد التراب قمنا في السنة المنصرمة بتقريب ترمائنا القانونية وبتابعة تغطية التراب الوطني بتصاميم التعمير وإعداد التراب

وفي مجال البيئة كرسنا القمة المقيسة عن الأمم المتحدة المتعددة بمدينة ريو دي جانيرو - والتي أنبأنا عنها لحضورها والمساهمة في أشغالها ولى عهدنا البار - ما للبيئة والتنمية من علاقات متينة كما كرسنا المقاربة الجديدة للتنمية الدائمة وهي المقاربة التي ننوّن بها.

وفعلاً فإن المحافظة على البيئة تيسر توفيراً عقلانياً للموارد الطبيعية وتسهم في تحسين إطار العيش ورفاهية الأجيال الحالية والمقبلة.



شعبي العزيز.

نصل الآن إلى مشاكل علاقاتنا مع شركائنا وحلفائنا الأجانب ومن أهم هذه المشاكل بالطبع مشكل الروابط التي نسمى إلى أن تقوم بيننا وبين الاتحاد الاقتصادي الأوروبي.

إن العروض التي اقترحت علينا في ديسمبر 1993 لم ترقنا لذلك قدمنا لشركائنا وثيقة تتضمن رد فعلنا حيال تلك العروض وتذكر خاصة بالقرار الذي اتخذته المجلس الوزاري للدول الإثنتي عشرة الرامي إلى عقد اتفاق جديد مع المغرب يقوم على أربعة ركائز أساسية، الحوار السياسي والتعاون الاقتصادي والتقني والثقافي في القطاعات ذات المصلحة المشتركة والإنشاء المتدرج لمنطقة التبادل الحر والتعاون المالي.

وقد ألحنا بعقبة خاصة على ضرورة دخول المنتوجات المغربية - سببا متوجاتنا الفلاحية - إلى السوق الأوروبية.

أما المنهجية الأوروبية في المينان المالي فيطبعها وللأسف هاجس الحيلة ويكتنفها الغموض وتقتصر على إبقاء الآليات المالية المعتادة وتعد - دونما التزام صريح - بمجرد بحث في المستقبل للمقتضيات المالية.

وربما يدخل الاتفاق الجديد حيز التنفيذ - وهو ما نتمنى أن يكون قريبا - فإن المغرب يعتبر من الآن أنه بات من الضروري أن يعاد النظر في الاتفاق المالي ليصبح مطابقا لما تترتب من آثار على اتفاقية جولة الأوروغواي وعلى متطلبات السوق الأوروبية المرحدة ويطالب شركاء بأن يكونوا أحسن تفهما وأكبر تفتحاً وأن يعاملوه على النحو الذي يعاملهم به.

شعبي العزيز.

لا تنسينا وهانات المسائل التي أثرتها ولا أسبقياتها المسألة الأساسية التي تحتل مقدمة أنشطتنا ألا وهي مسألة وحدتنا الترابية.

فنحن قريبا ونحن صحراءنا مازلتنا عند التزامنا بتنظيم استفتاء - تأكيدى لتقرير المصير تحت مراقبة الأمم المتحدة يتم بقتضاء الالتحاق النهائي لأقاليمنا الجنوبية بوطنها الأم.

ورغم الحواجز والمراوغات التعمدية نحصرنا فإن لنا اليقين أن المجرعة

الدولية ستعرف كيف تفرض احترام التزاماتها وتنفذ ما تم الاتفاق عليه من تراتات مختلفة في هذا الموضع.

وبعزنا طبعاً الحديث عن إتمام وحدتنا الترابية إلى إثارة المسألة الشائكة المتعلقة بصبر مدينتنا ستة ومليونية والجزر المجاورة لها التي ما تزال تحت النفوذ الإسباني، وقد حرصنا - إخلاصاً منا لثقالهدنا المرمية - حتى الآن أن نتجنب الاصطدامات التي لا طائفة ترحى منها والتي قد لا تؤدي إلا إلى إفساء العلاقات القائمة بين إسبانيا والمغرب.

إننا سعدنا دائماً إلى حل مشاكلنا بالطرق السلمية المعتمدة على التفاوض والتشاور يخامرنا دائماً إيمان واسع أن لا تقادم يمكن أن يعترى حقوقنا ولا تنازل عن هذا الجزء من ترابنا، غير أننا في معي إلى التوليق بيننا وبين جارتنا اقتوحنا على أسدنا أننا الإسيان أن تنشئ، معاً خلية للتفكير تضطلع بالبحث عن الحل الذي يضمن حقوق هذا الطرف ويحافظ على مصالح الطرف الآخر ولم يعد من الممكن إرجاء الحل إلى ما لا نهاية له لذا فأملنا أن يحظى مقترحنا بالقبول الحسن حتى يوضع حد لحالة شاذة.

شعبي العزيز.

رغم ما يعترى مشاكلنا من تنوع ظاهري لباتها كلها تبقى متكاملة يربط بعضها بعضاً.

فعلى الصعيد التنظيمي أقمنا شبكة من المؤسسات ووضعنا ما يكفي من الآليات القانونية والسياسية التي تجعل المغرب يمسر بخطى ثابتة نحو الحداثة والتقدم وهو توجه لم يغيب عن سلاطة الملاحظين ما دامت المجرعة الدولية اختارت مؤخراً مدينة مراكش الحمراء للامضاء بها على أكبر اتفاقيات العصر الحديث ألا وهي الاتفاقية العامة للتجارة والتعريف المجركية. وإننا مبهجون كل الانتهاج لهذا الاختيار ومن حق كل مغربي أن يخامره التخار مشروع بهذا الامتياز.

إن على كل منا أن يقيم التقييم الأجدى مدى الطريق الذي قطعناه. صحيح أنه طريق لم يخل من الأشوال والموائع ولاشيء فيه بنهائي غير أنه طريق طريق حافل بمتنوع المكتسبات الإيجابية.



اللهم إني أسألك أن تحمي هذه البلاد المتعلقة بك من كيد الكائدين وحسد  
الحاسدين، اللهم إني أسألك أن تدبم عليها نعلك سابقية ظاهرة وباطنة، اللهم إني  
أسألك أن تثبت أقدامها على طريق الهداية وأن تشعلها بكريم الرعاية وجميل  
العناية.

اللهم رأيت الآخذ بناصبتي، العليم بما في طويتني إنك تعلم اني لا ألو جهدا في  
إسعاد شعبي وأمتي واني أظل أجتهد في البحث عن أقوم السبل لأرفع من شأنهما  
وأعلي في الخافقين من ذكرهما فثيت اللهم خطراني على هذا الطريق وأدم علي من  
لذنه نعمة التوفيق، إنك سيحانك بعبارك أعلم وأدرى إن يعلم الله في قلوبكم  
خبرا يوتكم خيرا. صدق الله العظيم.  
والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.